الأهرام

المصدر: المدينة
التاريخ: ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٢هـ

اقتصاد بورما المريض يحول دون تشكيل جيش كبير وتسليحه

بعض الثوار الشيوعيين تحولوا من التخريب الى تجارة التهريب

رانغون ـ رويتر ـ من مين ثو : يقول مسؤول كبير في مصلحة الاستخبارات ان لدى بورما فائضا في مادتين ـ الارز والثوار .. وقد تكون بورما البلد الوحيد في العالم الذي تقاتل فيه مجموعات ثائرة تكن احداها العداء للأخرى ضد الحكومة في سبيل تحقيق مارب وغايات تختلف باختلاف هذه المجموعات كما يقول الجنرال ني وين رئيس الوزراء .

والثورة في بورما اقدم من الاستقلال الذي نالته البلاد منذ ٢٤ سنة ، ففي الثلاثينات ادى الضغط الشعبي في سبيل الاستقلال الى ثورات على البريطانيين . وبعد الاستقلال اشتبكت الحكومة في اوقات مختلفة مع ثوار شيوعيين ومع قوات صينية تتمسك بقوميتها ومع اقليات محلية تسعى لحكم ذاتي .

غير ان ثمة دلائل الان تشير الى ان المشكلة اخذت تتضاءل ففي الوقت الذي يشدد فيه الجيش عملياته ضد الثوار يبدو ان الفلاحين اخذوا يتحولون تدريجيا في تاييدهم الى جانب الحكومة .

واخذ بعض المتمردين وعلى الاخص الكارينيين يتحولون بطاقاتهم من حركة التمرد المسلح الى التهريب الذي يعود عليهم بارباح كبيرة .

وفي بورما التي يبلغ عدد سكانها ٢٧ مليون نسمة حوالي ١٫٥٠٠٫٠٠٠ من الكارينيين الذين يشكلون واحدة من المجموعات العرقية الاربعة الرئيسية في البلاد . وقد ادت ثورتهم في الاصل الى الحد من سلطة الحكومة في الريف ولكن الجيش ارغم الثوار في النهاية على التقهقر الى الجبال في محاذاة الحدود مع تايلاند في الجنوب الشرقي حيث يدعى الكارينيون انهم يحولون دولة خاصة بهم هي « دولة كوذولي » .

ومن اكثر الثوار تدريبا اولئك الذين يتبعون بو نو رئيس الوزراء السابق والذين يديرون اذاعة سرية الى بورما من مكان ربما كان عبر الحدود الشرقية داخل تايلاند .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ويحاول يو نو الذي اطاح به انقلاب عسكري ابيض قاده الجنرال ني وين في شهر مارس سنة ١٩٦٢ منذ اربع سنوات انشاء جيش يسقط الحكومة المحلية ويعود به الى السلطة ٠

ولا يعرف عدد اتباعه في « مجموعته المبعدة » كما تعرف هنا ولكن جيشه الذي يختبىء في الادغال في شمال بورما وفي المناطق الواقعة على الحدود مع تايلاند اجتذب بعض ابناء القبائل المنشقة في التلال فانضموا اليه ٠

وادعى نائب وزير خارجية تايلاندي سابق هو سا ـ نغا كيتيكاتشورن في السنة الماضية ان ثوار يو نو يقومون بتهريب الافيون

بغية الحصول على المال اللازم لشراء الاسلحة ومحاربة الجنرال ني وين ٠

ويجابه جيش يو نو صعوبات في الحصول على الاسلحة ولكن لقوات الجنرال ني وين مشكلاتها ايضا ٠ وقال مصدر ان اقتصاد البلاد المريض يحد من مقدرة الجنرال ني وين على انشاء جيش كبير كما ان عدم توفر القطع الاجنبي يمنعه من استيراد جميع الاسلحة التي يحتاج اليها ٠

على ان هناك عاملا يساعد الحكومة هو ان مجموعات الثوار تقتتل فيما بينها بالاضافة الى مقاتلتها الحكومة ٠

فالحزب الشيوعي الموالي لبكين فقد قائده ثاكين ثان توين عندما اغتاله احد اتباعه في سنة ١٩٦٨ في غمرة « ثورة ثقافية » على غرار الثورة الصينية ٠

وقتل كثيرون من اعضاء اللجنة المركزية للحزب في غارات شنتها قوات الحكومة او استسلموا بعد ان شكلت الحكومة قوات مليشيا شعبية في القرى النائية ٠ وقتل كثيرون من اتباع الحزب او اعدموا في حركات تطهير ثورية جرت في مخابئهم في الادغال ٠

ولم يرتفع علم الحزب الشيوعي التروتسكي منذ مدة طويلة وعلى الاخص بعد اعتقال زعيمه ثاكين سو في سنة ١٩٧٠ ٠

وانشقت الجبهة الوطنية المتحدة التي يرعاها حزب بورما الشيوعي على نفسها على اساس عرقي الى حزب الوحدة الكاريني الوطني ومنظمة تشين الوطنية ٠

وانقسم الحزب الكاريني بدوره وانضم قسم منه الى الثوار من اتباع يو نو ٠

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ولم تعد مجموعة عرقية اخرى هي ثوار اراكان ذات نشاط كبير وانقسم الكاشينيون الذين يطلقون على انفسهم اسم جيش تحرير كاشين والذين اعلنوا ثورة منذ ١٥ سنة على الحكومة بغية انشاء دولة كاشين في الشمال الى فئتين احداهما تناصر بكين والثانية وطنية تماما ،

واستسلم بعض المنشقين من قبيلة شان بينما دمج الباقون في قوات ميليشيا الشعب الحكومية ٠

. . ويقال ان بعض رجال القبائل الكارينيين يفيدون كثيرا الان من رواج تجارة السوق السوداء في بورما ويتهمون بتهريب البضائع من تايلاند او باستيفاء « ضرائب » من المهربين الذين يمرون بالمناطق التي يسيطرون عليهـا ٠

ويقول المسؤولون عن الاستخبارات انه على الرغم من هذا النشاط فان وضع الامن تحسن كثيرا عما كان عليه قبل ١٠ سنوات ٠

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية